

خسائر هذه الحرب من النفوس

لم يذكر التاريخ انه اشتبك في حرب من الحروب ملايين من الجنود كما اشتبك في هذه الحرب . ولا خطر على بال احد حتى من واضعي الروايات الحربية انه يجمل ان تثار حرب عامة في البر والبحر والهواء ويطلق فيها من القنابل ما اطلق في هذه الحرب او يصاب بها من النفوس ما اصيب في هذه الحرب فقد قال المستراسكوت رئيس وزراء انكلترا ان خسائر الانكليز من النفوس في هذه الحرب بلغت ٣٣٠ الفاً بين قتيل وجريح ومفقود (اي اسير او تائه) وم ٩١٠٦ من رجال البحرية حتى ٢٠ يوليو و ٨٨٩ ٢٢١ من الجنود البرية حتى ١٨ يوليو كما ترى في الجداول التالية

خسائر البحرية:

الجملة	انفار	ضباط	
٧٩٢٩	٧٤٣٠	٤٩٩	القتلى
٠٨٧٤	٠٧٨٧	٠٨٧	المرحى
٠٣٠٣	٠٣٧٤	٠٢٩	المفقودون
٩١٠٦	٨٤٩١	٦١٥	المجموع

خسائر الحربية اي الجنود البرية

الجملة	انفار	ضباط	
٠٥١٦٦٠	٠٤٨٣٧٢	٣٢٨٨	القتلى المرحى المفقودون المجموع
١٦٣١١٠	١٥٦٣٠٨	٦٨٠٣	
٠٥٢١٣٢	٠٥٠٩٦٩	١١٦٣	
٢٦٦٩٠٣	٢٥٥٦٤٩	١١٢٥٤	
٠٨١٣٤	١٧٥٦٧	٠٥٦٧	القتلى المرحى المفقودون المجموع
٣٠١١٤	٢٨٦٣٥	١٣٧٩	
١١٠٩٠	١٠٨٩٢	٠١٩٨	
٤٩٢٣٨	٤٧٠٩٤	٢١٤٤	

الجملة	انفار	ضباط	القتلى	في سائر الاماكن ما عدا الجنوب الغربي من افرقية الالمانية
١٥٩٠	١٤٤٥	١٤٥	القتلى	
٣٤٩٥	٣٢١٧	٢٤٨	الجرحى	
٠٦٦٣	٠٩٤١	٠٢٢	المفقودون	
٥٧٤٨	٥٣٣٣	٤١٥	المجموع	

مجموع كل ما تقدم

الجملة	انفار	ضباط	القتلى	خسائر البرية المجموع وخسائر البحرية كما تقدم المجموع الكلي
٦١٣٨٤	٥٧٣٨٤	٤٠٠٠	قتلى	
١٩٦٦٢٠	١٨٨١٩٠	٨٤٣٠	جرحى	
٠٦٣٨٨٥	٠٦٢٥٠٢	١٣٨٣	مفقودون	
٣٢١٨٨٩	٣٠٨٠٢٦	١٣٨١٣	المجموع	
٠٠٩١٠٦	٠٠٨٤٩١	٠٠٦١٥	المجموع	
٣٣٠٩٩٥	٣١٦٥٦٧	١٤٤٢٨	المجموع الكلي	

ونشرت جريدة الديلي ميل في ٢٦ يوليو الماضي بمجموع خسائر المانيا والنمسا وتركيا حتى ٣٠ يونيو من القتلى والجرحى والمفقودين وهي كما هذا الجدول

المجموع	المفقودون	الجرحى	القتلى	
٤٠٠٦٠٠٠	٤٩٠٠٠٠	١٨٨٠٠٠٠	١٦٣٦٠٠٠	المانيا
٤٤٠٥٠٠٠	٨١٠٠٠٠	١٨٨٥٠٠٠	١٧١٠٠٠٠	النمسا
٣٤٥٠٠٠	٩٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	تركيا
٨٧٥٠٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠	٣٩٠٥٠٠٠	٣٤٥٦٠٠٠	المجموع

ولا تعلم خسائر الروس ولكن المرجح عندنا انها تزيد على خسائر النمساوين فتبلغ ١٨٠٠٠٠٠ من القتلى و ٢٠٠٠٠٠٠ من الجرحى و ١٠٠٠٠٠٠٠ من المفقودين والجملة اربعة ملايين وثمانمئة الف

اما فرنسا فقد جاء في تقرير غير رسمي ان خسارتها بلغت حتى ٣١ مايو الماضي ٤٠٠٠٠٠ من القتلى و ٧٠٠٠٠٠ من الجرحى و ٣٠٠٠٠٠٠ من المفقودين والجملة ١٤٠٠٠٠٠

فاذا صح ما تقدم واضفنا اليه خسائر هذه الدول حتى ١٢ اغسطس يوم كتابة هذه السطور بلغت خسائرهم بوجه التقريب ما في هذا الجدول

المجموع	المقتودرون	الجرحى	القتلى	
٤٤٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	٢٠٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠	المانيا
٤٩٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠٠	النمسا
٠٣٧٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٠١٢٠٠٠٠	تركيا
٩٦٧٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠٠٠	٤٣٠٠٠٠٠٠	٣٨٢٠٠٠٠٠	المجموع
٥٢٨٠٠٠٠	١١٠٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠٠	١٩٨٠٠٠٠٠	روسيا
١٧١٠٠٠٠	٣٦٠٠٠٠	٨٥٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠	فرنسا
٣٥٥٠٠٠٠	٠٧٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠	٧٥٠٠٠٠	انكلترا
٧٣٤٥٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠٠٠	٣٢٦٠٠٠٠٠	٢٥٥٥٠٠٠٠	

ويجب ان يضاف الي خسائر الحلفاء ما خسرتة بلجكا وسربيا من القتل والجرحى والمقتودين والمرحج عندنا ان ذلك كله لا يجعل عدد القتلى من الحلفاء اكثر من ٢٢٠٠٠٠٠٠ وقد تقدم ان عدد القتلى من المانيا وحليقتها ٣٨٢٠٠٠٠٠ فالجملة ٦٥٠٠٠٠٠٠ ستة ملايين وخمس مئة الف نفس من الرجال بل من نخبة الرجال لفلوا في سنة وبضعة ايام فكمن والدة نكلت وكمن من زوجة ترملت وولد تيمم وبيت خرب وعائلة انتقطع نسلها وكمن هي الخدائر في الاموال والارزاق من يحصيها وهي تعد بالوف الملايين ولماذا هذا الاسراف في النفوس والعروض لا لرم على امن يدافع عن دمو وعرضه وباله ولكن ما عذر من يبادى بالعدوان ويقضي السنين وهو يستعد للفنك بنيرة لا للدفاع عن نفسه هل يموز اهالي اوربا هولاء الطعام والشراب هل يموزم الإرواه والنكاه الم يتوفر لهم ذلك كله وكل وسائل الراحة والرفاهة والتعليم والتهديب نعم ان بينهم فئة كبيرة لا تزال تنكد وتكدح في طلب الرزق وتجشم المشاق في الحصول عليه ولكن هذه الفئة لم تثر الحرب ولا نانة لها فيها ولا اجل وانما الذين اوقدوا نارها رجال شبعوا من الملاذ حتى الخمر واوجسوا من الاشتراكية ان تثل عروشهم فاسكروما بشرب الدماء حتى تنسي الميادى الشريفة التي يجهلها اخوان المروءة وانصار الانسانية ولقد نصبتها وامست الحرب حروب انتقام لا حروب دفاع او توسع نعم ان الحلفاء يتادون ان الغرض الذين يرمون اليه انما هو سحق القوة الحربية

حتى لا تقوم لما فاتت بعد الآن فيجتمع الناس بالسلم الذي بسى فضلاؤهم اليه ولكن هل
يحمل ان يتم هذا السحق ولا يتمكن به المداوات والضغائن من النفوس وتخبو النار تحت
الرماد الى ان تشب بعد سنوات قليلة فان جمهور الناس في هذا العصر يقول ما قاله الفند
الرماني في حرب البوس

سخطنا عن بني زهير وقلنا القوم اخوان
فلا صريح الشر قاسى وهو عريان
ولم يبق سوى الدران دأهم كما دانوا

فاتحة الحرب

وضع السر توماس باركلي رواية بديعة عما تحوّل حدثت في قصر امبراطور المانيا بين
الاربع والعشرين والحادي والثلاثين من شهر يوليو في العام الماضي قيل اعلان الحرب نشرها
في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر فانتظنا منها ما يلي
الفصل الاول في ٢٤ يوليو

الامبراطورة جالسة في القصر الجديد ببسدام امام شباك مفتوح والى جانبها مائدة
عليها صور فوتوغرافية وازهار وادوات الحيك ودخلت الفرانن اما احدى وصيفاتها لابة
ثيابا سوداء ووقفت وقفة الرقار والاحترام والامبراطورة غائصة في بحار الافكار وبداها
تشتغلان في الحيك فلما رأتها قالت لما لقد ازيجتني يا اما لماذا تدخلين مرقة هكذا

اما - أخرج الباب قبل دخولي

الامبراطورة - مثل خدم جدتي . كلاً

اما - ان صاحب السمو الامبراطوري وصل الآن وهو بأل جلالتك هل

تسمعين بمقابلتي

الامبراطورة - نعم ليات حالاً

تخرج اما ويقرع الباب فتقول الامبراطورة ادخل فيدخل ولي الصهد و ينتعها وينزع

سيفه بجملته ويعاقه

الامبراطورة - ماذا حدث يا ولدي

ولي الصهد - امور هامة جداً يا اماء الحرب على الابواب